



دورة إلكترونية خاصة من المؤتمر الدولي "الحوارات الأطلسية"
أزمة كوفيد-19 من منظور جنوب الأطلسي
من 03 نوفمبر إلى 22 ديسمبر 2020

الرباط في 2020

كوفيد-19 والتجارة الدولية

تواصلت يوم 11 ديسمبر "مبادرات الحوارات الأطلسية"، في دورة خاصة على الإنترنت لمؤتمر الحوارات الأطلسية، عرفت تخصيص جلسة لمناقشة موضوع "كوفيد-19 والتجارة الدولية". وتمحور النقاش، بتسيير الاقتصادي يوري دادوش، وهو زميل أول في مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، حول الاضطرابات التي تعرضت لها سلاسل التوريد بالمعدات الطبية، والتداعيات الاقتصادية لأزمة كوفيد-19، وأفضل السبل للاستعداد للجائحة المقبلة.

وشرحت الوزيرة السابقة للتجارة الخارجية بكوستاريكا، أنابيل غونزاليس، في كلمتها الافتتاحية أن "أمريكا اللاتينية من أكثر الأقاليم تضرراً عبر العالم، نظراً لتراجع الصادرات بنسبة 16% خلال النصف الأول من عام 2020. وقد استفاد الإقليم من تأخر وصول الفيروس إليه مقارنة بالدول المتقدمة، مما أهبه لاستيراد المعدات الطبية اللازمة".

ومع ذلك، فإن أنابيل غونزاليس لا تزال لديها شكوك بشأن إمكانيات إعادة بناء الصناعات الوطنية بما يحقق اكتفاءً ذاتياً من المنتجات والمعدات الطبية. "ينبغي تعزيز قدرات المصنعين عبر العالم، علماً أن الاستناد إلى القدرات التصنيعية لدول أخرى يمثل الطريقة الوحيدة لتقديم خدمات صحية للمواطنين بالنسبة لعدد لا بأس به من الدول. فما الذي سنحتاج إليه خلال الجائحة المقبلة؟ لا نعرف ذلك. لهذا السبب، نحن بحاجة إلى إطار دولي حول التجارة والصحة يضمن لنا إمكانية تزويد الأشخاص المعوزين، دون ترك أي أحد خلف الركب". ومن وجهة نظرها، فقد أبانت العولمة عن "مستوى عال من القدرة على الصمود، من خلال الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي".

ومن جانبه ذكّر لاوي جاييولا (Laoye Jaiyeola)، الرئيس المدير العام لمجموعة القمة الاقتصادية النيجيرية، وهي منظمة تربط بين القطاع الخاص وصانعي القرار السياسي في نيجيريا، بأن بلده "كان يعاني من تراجع أسعار النفط عندما اندلعت أزمة كوفيد-19 التي فاقمت الصعوبات الاقتصادية القائمة، كما أن البلد واجه صعوبات في التزود بالمعدات الطبية. بالإضافة إلى ذلك، أثرت القيود المفروضة على الرحلات الجوية وإجراءات إغلاق الحدود على التجارة وأجبرت الأشخاص على المكوث في أماكنهم. وكان للحجر الصحي تأثير على الناس، مما دفع الباحثين لدينا إلى العمل على تعويض الواردات بالإنتاج المحلي. ونتيجة لذلك، تزايد الوعي بضرورة أن ننتج بأنفسنا معداتنا الطبية".

وفي انتظار جرعات اللقاح التي من المفروض أن يبدأ توزيعها في نيجيريا في شهر يناير المقبل، يتمثل أفضل السبل للاستعداد للجائحة المقبلة في "تعزيز قدراتنا التنسيقية ووضع خطة استباقية للتعاون مع باقي دول العالم بغية الحد من تأثير الأزمة". ذلك أن العولمة لن تزول في الغد القريب، علماً بأن النيجيريين ينتقدونها بشدة "حيث يرون أن الأشخاص العشرة الأكثر ثراء في العالم هم الوحيدون الذين استفادوا منها بينما فقد الأشخاص العاديين أعمالهم وأمالهم". فلا يمكن اختزال الخيارات

"إما في العولمة أو في شيء آخر". "بل علينا أن نتأكد أن العولمة تراعي الفئات الأكثر هشاشة، وإلا فإنها ستعرض لانتقادات وهجمات أقوى".

من جهتها، أشارت أندريا ريشتر-غاري (Andrea Richter-Garry)، نائبة الرئيس من أجل الالتزام الدولي لدى مؤسسة إينديانا للتنمية الاقتصادية، إلى أن ولاية إنديانا الأمريكية ولاية عالية التصنيع تُشغل 1 من أصل 5 موظفين في قطاع التصنيع"، وبالتالي فإنها قد تأثرت بحدة جراء تراجع الصادرات. وفيما يخص الاستعداد للجائحة المقبلة، ترى أندريا أن وضع خطط على المدى الطويل بطريقة استشرافية يبقى ضرورياً، مع التعويل على احتياطات الميزانية المتاحة و"التركيز بقوة على سياسات تكوين اليد العاملة".

للاتصال الإعلامي:

- حسناء التادلي | h.tadili@policycenter.ma | +212 668 116 069
- كريمة هاشمي | karima.presse@gmail.com | + 212 661 902 673

عن مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد

تم إنشاؤه عام 2014 في الرباط، يعتبر "مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد" مركزاً مغربياً للدراسات، مهمته الإسهام في تطوير السياسات العمومية الاقتصادية منها والاجتماعية والدولية التي تواجه المغرب وباقي الدول الإفريقية بصفتها جزءاً لا يتجزأ من الجنوب الشامل. وعلى هذا الأساس يعمل المركز على تطوير مفهوم "جنوب جديد" منفتح ومسؤول ومبادر؛ جنوب يصوغ سرديته الخاصة، ويبلور تصورات ومنظوره لحوض المتوسط والجنوب الأطلسي، في إطار خال من أي مركب تجاه باقي العالم

www.policycenter.ma |

